Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلاق لهم ، مع أن صناعات الشرق مع جودتها ومتناتها تناسب الكمال والمكان ، وكم خربوا بيوتا للصناعة ، وكم أماتوا صناعا وعمالا كان الشرق يفتخر بهم ، وإنى لأعجب كيف يقتل المرء نفسه ليحى عدوه ، نترك ياسيدى شرب الدخان واستعمال الحشيش والجلوس على البُرَص التى تنزف ثروة الشرق ، ونعود إلى تبادل الزيارات فى منازلنا ، والاجتماع على أفاضلنا ، فنسترجع أموالنا المسلوبة ، ونعيد صناعاتنا المفقودة ، ونجدد المحبة والولاء والصفاء بيننا والوفاء بعد التفرقة والجفاء ، فيكون الشرق من المحيط الأطلنطيقى إلى المحيط الهادى ومن المحيط الهندى إلى المتجمد الشمالى كعائلة واحدة ، يجمعها دين حق، ووطن جمع الله لنا فيه أنواع الخيرات كلها ، وأغنانا اللّه به وأحوج إلينا غيرنا .

هذه يا سيدى هى القوة التى نهدد بها عدونا الآن ، فنضطره إلى مفارقتنا أو إلى مسالمتنا ، فإذا جمع اللّه شتاتنا ومنحنا النشاط فى تحصيل العلوم النافعة ، والفنون الرافعة ، عاد لنا مجدنا الماضى ، وعدنا للعالم أجمع كما كنا مصدر الرحمة والخير ، كما أمرنا اللّه تعالى ووصانا به رسول اللّه ﷺ ، نعفو عن إساءة المسيئين .

الجبان : (قام باكيا قائلا) : إنى كنت نائما فتيقظت ، غافلا فتنبهت ، وإنى أعاهد سيدى الرئيس أن أكون أول عامل بتلك الوصية ، مجاهدا نفسى بكل غيرة وحمية ، وإنى أنشر تلك المبادىء بين أحبابى وأولادى فترون إن شاء اللّه جيشا على الرذائل هاجما ، هذا وإنى أرى أن يكون تعليمنا بالعمل لا بالقول والأمل ، وهلم فليحرق كل واحد منا ما على جسمه أو فى حقيبته مما وجد من غير أوطاننا ، وكان أكثر ملابس رجال المؤتمر من صناعات مصر ومراكش والهند ، فأحرقوا الأحذية والسجاير والشرابات ، وأرسلوا الخدم فأحضروا لهم نعالا وشرابات .

الرئيس : الحمد لله الذى منحنا الاتحاد فإن الذى يعمله الفرد يعمله المجتمع .